مدينة شهرستان دراسة في أحوالها السياسية والجغرافية والفكرية (منذ بنائها وتأسيسها وحتى سنة ٦٣١هـ -١٢٣٣م)

أ.م.د. وفاء عبد الجبار عمران

جامعة بغداد

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

Shahristan City: A Study in Its Political, Geographical and Ideological Aspects (From Establishment till End of the Year 631 A.H. -1233 A.D.)

Asst. Prof. Dr. WAFAA ABDULJABBAR IMRAN
University of Baghdad
College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

ملخص البحث

تعد مدينة شهرستان من المدن التي برزت بين الاقاليم ، اذ عاصرت احداث كثيرة كغيرها من المدن وعلى الرغم من حداثة وجودها، اذ تم تأسيسها من قبل عبد الله بن الطاهر خلال حقبة الطاهريين في عهد المأمون، الا اننا نجدها قد تم رفع شانها بين بقية المدن وأثبت وجودها ، كناحية لها مكانة متميزة سياسياً وجغرافياً وفكرياً، وذلك عبر احداثها العديدة والتي من ضمنها انها وطأتها اقدام جيوش الاحتلال كحال غيرها من المدن بخراسان.

وعليه فقد وجدت ان هذه المدينة تستحق الدراسة كونها كانت مرتكزاً لأنظار الجيوش العظمى اليها بسبب ما كانت تحويه هذه المدينة من كنوز علمية ، ومناخ جغرافي مناسب للاستقرار فيها، وعلى الرغم من قلة المعلومات عنها وشحة المصادر والمعلومات التي استخرجتها ما بين ثنايا الكتب الا اني استطعت من خلالها اعطاء وتكوين الصورة الواضحة عن هذه المدينة العظيمة والتي اهملت فيما بعد وظلت مجرد اطلال، ولا يفوتني أن اذكر ان شهرستان كانت تسمى وتنطق قديماً شارستان لتصبح فيما بعد شهرستان، وعليه ذكرت التسميتان في بحثي وحسب ما ورد في النصوص التاريخية .

وتم تقسيم البحث الى مباحث تضمنتها عنوانات ثانويه لهذه المدينة ففي المحور الاول تم التطرق أليها سياسياً وفي المحور الثاني تناولت جغرافيتها ثم في المحور الثالث تطرقت أليها من الناحية الفكرية .

وقد تختلط على القارئ التسمية لكثرة التشابه بهذه التسمية فنجد ان شهرستان هي ثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان والتي هي محور ومحط دراستنا والثانية شهرستان قصبة ناحية سابور والثالثة شهرستان مدينة جي بأصبهان وسيتم الاشارة والتوضيح لذلك.

Abstract

Shahristan city is considered one of the salient cities in Khuraasan which indicates that is somewhat modern, when it is compared to other old cities. It was established by Abdullah Bin Tahir at the time of Al-Mamoun Caliphate . Due to its special location , this city had been attracted , invaded and destroyed by many hostile armies . The present study aims at finding out the importance of Shahristan city, investigating its history and huge number of scholars and philosophers it provided in all fields of knowledge it provided the world .This study concluded that Shahristan city had negatively been affected politically , geographically , and ideologically due to the severe accidents caused by the invasive armies and forces that destroyed it totally .Furthermore and having totally destroyed, Shahristan city had been widely neglected and did not receive enough attention .Despite all these cases , Shahristan city had a wonderful and awesome geographical site and climate and was the meeting point for other nations . Ideologically, Shahristan city provided , as mentioned above , many scholars ,one of the most famous figure was the philosopher Abdulkareem Al-Shahristani and many others .

مدينة شهرستان سياسياً وجغرافياً

- **المبحث الاول : الجانب السياسي لمدينة شهرستان :**

تعد هذه المدينة من المدن المهمة التي كانت محط اهتمام وانظار العديد من الجيوش اذ وطأتها اقدام الكثير من الأقوام والجيوش ليتم تخريبها وتبقى في عزلة عن المدن الاخرى الا انه على الرغم من ذلك نجد انها قدمت لنا الكثير واخرجت علماء ذوي مكانة مميزة واصبحوا مراجع ومصادر يستند اليهم، وقد تطرقت في بداية الامر الى الحالة السياسية، كونها المرتكز الذي تؤول اليه المدن جغرافياً، فأما ازدهاراً واما خراباً حسب وضعها السياسي، وعليه سيتم مناقشة الجانب السياسي اولا.

اذ تعرضت هذه المدينة كحال غيرها من المدن الى صدمات عديدة من قبل غزوات متعددة ومتنوعة وسيطرة قوى عليها واقوام عدة ، اذ نالت نصيباً من الدمار والخراب وكما سيتم التوضيح والاشارة اليه، اذ نجد ان مسكويه وابن الاثير يشيران لنا في سلسلة احداثهم ان هذه المدينة قد تعرضت في سنة (٣٣٢هـ- ٩٤٣م)، الى دخول الروس او الروسية* اليها وذلك عند ملاحقتهم من قبل المرزبان بن محمد اذ تحصنوا بهذه البلدة التي تسمى شهرستان وتقاتلوا مع المرزبان بن محمد(حاكم اذربيجان) اذ قدم ومعه الديلم وجيش كبير لمحاربة ولمواجهه الروسية بعد ان علم بوصولهم الى المدينة الا ان المرزبان خسر امامهم وتراجع وقام بمحاصرتهم الا انه رجع الى اذربيجان، وترك اصحابه يقاتلون فقاموا اقوام الروسية بالقتل خلقا عظيما اعدادهم لا تحصى واسروا منهم الكثير مع نسائهم وبناتهم وجعلوهم في حصن داخل المدينة شهرستان ،وكانوا قد نزلوا فيها وتحصنوا واصبحت ملك لهم ،الا ان انتشار الوباء بين الروسية ادى بهم الى الخروج ليلا من الحصن (شهرستان) وقد حملوا على ظهورهم ما ارادوا من الاموال وغيرها وركبوا سفنهم ومضوا الى نهر الكر موطنهم فتركوهم اصحاب المرزبان وطهر الله البلاد منهم.(١)

وكانت قد جرت معركة في شعبان من سنة (٤٢٦هـ-١٠٣٥م)، في الصحراء بين مدينة فراوه وشهرستانه ، اذ استولى فيها السلاجقة على خزنة السلطان مسعود بن

محمود بن سبكتكين(من ملوك الدولة الغزنويه توفي سنة٤٣٢ه –١٠٤٠م) وفيها عشرة ملايين دينار واسلحة والبسة وامتعة ودواب، اذ هرب في هذه المعركة السالار بكطغدي ووقع في الاسر القائد الغزنوي الاخر حسين بن علي ميكائيل ، وتعد هذه المعركة هي اول ضربة قوية ضد الدولة تلتها ضربة بعد ضربة حتى النهاية[٢].

ثم بعد ذلك نجد انتقاله وحسب ما ذكرته المصادر من احداث لهذه السنوات اذ نجد في احداث سنة (٤٨٩ه–١٠٩٥م) اذ تم في هذه السنة تخريب سور شهرستان بأكمله من قبل ارسلان ارغون بن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان الذي قتل في نفس السنة بمرو وقيل سنه (٤٩٠ه–١٠٩٦م)[٣].

ثم نجد انه في سنة (٥٤٨هـ–١١٥٣م) تمت محاصرة شارستان (وهي تسميتها القديمة) من قبل الغز وهي منيعة فأحاطوا بها وقاتلهم اهلها من فوق سورها ثم قصدوا المدن الاخرى ولما فرغ الغز من بقية المناطق وتم نهبها للمرة الثانية، ليرجعوا لشهرستان، اذ كانوا قد لحقوا بشهرستان وكثير من اهلها الاذى فحصرهم الغز واستولوا عليها ونهبوا ما كان فيها لأهلها ولأهل نيسابور(مدينه عظيمه من مدن خراسان) وهتكوا الحرم والاطفال وفعلوا مالم يفعله الكفار مع المسلمين وكان العيارون(السراق) ايضا ينهبون نيسابور اشد من نهب الغز ويفعلون اقبح من فعلهم[٤].

وفي سنة (٥٥٣هـ–١١٥٨م) تحصن نقيب العلويين ذخر الدين بشارستان بعد عودة المؤيد الى نيسابور وتخريب ما بقى منها[٥].

والمؤيد آي ابه وكما يسمونه فانه كان مملوكاً للسلطان سنجر، علا شانه في اثناء الاضطرابات الغزية واطاعه كثير من الامراء حيث تمكن من احتلال نيسابور وطوس وشهرستان وغيرها من المدن الخراسانية الا انه قتل في سنة (٥٦٩هـ–١١٧٣م)[٦].

ثم بعد ذلك نجد انه في سنة (٥٥٦ه–١١٦٠م)، قام السلطان محمود بن محمد الخان وهو ابن اخت السلطان سنجر الذي كان قائد الغز وملك خراسان بعد سنجر وفي

صراع مع المؤيد صاحب نيسابور، والذي نجده قد تغير موقفه اذ بعد ان خلع محمود من السلطة هرب عنهم الى شهرستان واظهر انه يريد دخول الحمام كحجة للهروب لكي يدخل بعدها الى شهرستان كالهارب من الغز واقاموا على نيسابور وامهله المؤيد الى سنة (٥٥٧هـ-١١٦١م) ثم قبض عليه وسمل عينيه واخذ كل ما كان معه من الذخائر وحبس ومات بالحبس حتى انتهت الحرب بموت محمود(٧).

وهكذا هي الحرب خداع ومكر، وكر وفر فنجد حسب ما تقتضيه المصلحة يتجه الانسان، لنجده بعد موت محمود يقوم المؤيد بدخول قلعة ومدينة شهرستان بعد حصار دام سنة كاملة من سنة (٥٥٦هـ-١١٦٠م) حتى سنة (٥٥٧هـ-١١٦١م) وكان قد قاتله اهلها ونصب المجانيق والعرادات فصبر اهلها خوفا على انفسهم من المؤيد وكان مع المؤيد يرافقه جلال الدين الموفقي الفقيه الشافعي فيذكر بينما هو راكب ، اذ وصل اليه حجر منجنيق فقتله وتعدى الحجر الى شيخ من شيوخ بيهق فقتله فعظمت المصيبة بقتل جلال الدين على اهل العلم، وكما نجد ان هذه القلعة كان يديرها ثلاثة رؤساء هم ارباب النهي والامر وهم خواجكي والثاني داعي بن محمد بن اخي حرب العلوي والثالث الحسين بن ابي طالب العلوي الفارسي، وكانوا قد حاولوا التفاوض مع المؤيد الا انه قتل منهم العديد ودخلها لشهرستان بعد محاصرتها سنة(٥٥٩هـ-١١٦٣م) ونهبها عسكره لهذه المدينة الا انهم لم يقتلوا امراه ولا سبوها واستقامت له الامور في الاخير(٨).

- **المبحث الثاني : جغرافية مدينة شهرستان :**

اما جغرافيا فقد وردت هذه اللفظة بانها عجمية مركبة تعني (مدينة الناحية) فكلمة شهر تعني (مدينة) والاستان تعني (الناحية) وهنا يقصد شهرستان خراسان والتي تقع بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان(٩).

اما المصادر والمعاجم الفارسية فتذكر ان شهرستان وكما يصفها لنا صاحب المعجم الفارسي بانها مدينة لها معان مختلفة فقد ذكرت بمعنى (فاتح المدينة) وهي من القاب الملوك، ووردت باسم شارستان وهي مركبة من شهر بمعنى مدينة وستان هي ملحقة

للمكان بمعنى (كرسي الولاية)، هذا ويشير اليها بمعنى اخر بانها السور او السياج الذي يحيط بالمدينة ، وكذلك وردت بانها تعني كرسي بلاد الديلم وهي مقاطعة او محافظة او قضاء او مديرية او اقليم او سنجق لتلك الناحية كما يصفها لنا دهخدا صاحب المعجم الفارسي بهذه التسميات(١٠).

وقد وردت شهرستان بفتح اوله وسكون ثانية وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناه من فوق واخره نون، موقعها في الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة، حيث الطول احدى وتسعون درجة، والعرض ست وثلاثون درجة واحدى واربعون دقيقة(اي تقع ضمن اقليم خراسان)، وهي بليدة بخراسان في اخر حدودها واول الرمال انتهاءاً بخوارزم بين نيسابور وخوارزم، تبعد عن مدينة نسا ثلاثة ايام وتعد مدينة صغيرة من مدن خراسان الحدودية وخوارزم وهي قريبة من نسا وتقع بين نيسابور وخوارزم وخرج منها علماء كثر منهم محمد الشهرستاني صاحب الملل والنحل(١١). وسوف يتم التطرق الى الشهرستاني ضمن محور العلماء والحياة الفكرية.

وكما اشرنا انها تنتهي ببادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور، اذ يقول الحموي رايتها سنة (٦١٧هـ-١٢٢٠م)، وقت هربي من خوارزم من التتر الذين جاؤوا وخربوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها، والرمال متصلة بها، وقد شرع الخراب فيها، وقد جلا اكثر اهلها من خوف التتر، يعمل بها العمائم الطوال الرفاع ، لم أرَ فيها شيئاً من الخصائص المستحسنة(١٢).

وهذا يقودنا الى انها تعرضت للتخريب وبعد تخريبها اهملت ولم يتم اعمارها حتى مجيء المغول مما اكثروا فيها الخراب، اذ كان اكثر اهلها قد تركوها خوفاً من التتر لتبقى هذه المدينة شبه خاوية ومخربة واطلال ما بين الرمال والدمار الذي لحق بها.

وورد لدينا بانها قد سميت برباط شهرستانه اذ يذكر ان من بناها هو عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وخرج منها جماعة من العلماء في كل فن وعلم(١٣)، والاستان والكورة واحد ومعناه المأوى(١٤).

واحب ان اوضح بان هناك مدينة تسمى (جي) وهي تدعى شهرستان الا انها ليست نفس المدينة التي اتحدث عنها، إذ إن (جي) اسم مدينة ناحية اصبهان القديمة (وتعرف الان باسم شهرستان) ويقال انها من بناء ذي القرنين، وهي تختلف عن شهرستان خراسان وهي الان كالخراب منفردة ومعزولة ، اذ كانت مركز ناحية انزان في العهد الاسلامي وفي مدينة جي مشهد قبر الخليفة الراشد بالله بن المسترشد(١٥).

وهناك قرى تحدها مثل اي مدينه مهمه، وهي دليل لموقعها المميز على الرغم من تعرضها لقلة الاهتمام والرعاية، ومن هذه القرى هي سوبرني قرية من قرى خوارزم تقع على بعد عشرين فرسخاً ** من ناحية شهرستان وهي اخر حدودها(١٦).

والبارباباذي وهي تنسب لمحلة بمرو عند باب شارستان يقال لها بارباباذ(١٧)، وبهرزان بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور وهي عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وسوق حافل(١٨)، وقرية كوك وهي عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحله*** (١٩) .

ويصف لنا المقدسي شهرستان بانها مصر الاقليم وقصبة جرجان كثيرة الفواكه والزيتون والرمان و ما شاكله ، لها بهاء وفي اهلها مروة واتقان وظرف ولطف واحسان، حسنة الاسواق والمساجد، جيدة البطيخ والحلواء والباذنجان وكأنما عجن الخبز بالزيت والادهان بها النارنج والاترنج والعناب والنخل لولا برد يفسد الارطاب، وسمك عجيب شبه ثيران فهي بلدة عظيمة القدر والشأن وانهار عليها جسور وطيقان وبها علم ودين واشياخ واموال وقد زخرفوا الجامع وازروا الحيطان(٢٠).

وفي موضوع ذات صلة يذكر لنا الحاكم النيسابوري تحت عنوان ذكر القرى والقنوات التي حول المدينة (نيسابور) والعمارات والمحلات والبساتين في داخل المدينة ، بانه قال ان هنالك ستين قرية بأسواقها وبساتينها ومقابرها داخل حدودها ، وعلى اطرافها وكذلك توجد في اطرافها ايضاً محلات متفرقة ومشهورة، ومن جملة

هذه القرى التي كانت منفردة وعامره ومستقلة بذاتها هي شهرستانه اذ عدت واحدة من اصل مجموعة كبيرة من هذه القرى(٢١).

اما الادريسي والحميري فيذكران ان شهرستان مدينة من احدى مدن اصبهان الاثنتا عشرة مدينه وبعضها قريب من بعض والمتميزة منها هي جي وشهرستان واليهودية، اذ يقول واصبهان مدينتان احدهما تعرف باليهودية والاخرى شهرستان وبينهما مقدار ميلين ****وفي كل مدينة منهما منبر واليهودية اكبر من شهرستان مرتين وبناؤهما من طين وهما اخصب مدن الجبال وأوسعها وأكثرها أهلا وأموالا وهي فرضه لفارس والجبال وخراسان وخوزستان وهي كثيرة الجمال وجمالاتهم صالحة للحمولات والسفر(٢٢).

وهذا كل ما ورد لدينا عن هذه المدينة من الناحية السياسية والجغرافية ذلك لأنها مرت بأحداث سريعة وتخريبيه وانعدام معالمها أدت إلى دمارها ولم يبقَ منها سوى مدينة مهملة ومخربة بعد ان هجرها سكانها .

المبحث الثالث: الحياة الفكرية لمدينة شهرستان:

- علماء مدينة شهرستان :

لكل مدينة وقرية في خراسان دور بارز بإخراج علماء عظماء وفي شتى العلوم ، وعليه نجد ان شهرستان لا تختلف عن غيرها ، فقد أخرجت هذه المدينة على الرغم مما تعرضت له من تدمير اخرجت علماء كثر وبفنون وعلوم متنوعة وعديدة وسيتم ذكرهم كلاً حسب تسلسل سنة الوفاة ، مع اشارة لسنوات الوفيات لمشايخهم وتلاميذهم وحسب ما توفر لدي وتم استخراجه، لان هناك البعض منهم لم اجد لهم سنة وفاة فارتئيت التوضيح في بداية المبحث .

- ابو الحسن الشهرستاني : (ت: ٤٧٨هـ-١٠٨٥م).

وهو علي بن احمد بن علي ، شيخ الصوفية برباط شهرستان ، خدم الكبار وعمر وأسن على المائة، ويذكر نقلاً عن عبد الغافر قال: اجتمعت به واكرم موردي في سنة ثمان توفي بعدها بقريب سنة (٤٧٨هـ-١٠٨٥م)(٢٣).

- أبو اسحاق الشهرستاني (ت:٤٨١هـ-١٠٨٨م).

وهو أبراهيم بن المظفر الشهرستاني الفقيه والمفتي والمذكر صاحب القبول في رباط شهرستانه درس الفقه على يد أبي القاسم البوشنجي(ت٤٨٠هـ-١٠٨٧م)، وذكر نقلاً عن عبد الغافر وكان اخر العهد به سنة(٤٨١هـ-١٠٨٨م)[٢٤] لم نجد له سوى هذه الاسطر.

- ابو الحسن الشهرستاني الفاروزي الكاتب (ت:٤٨٢هـ-١٠٨٩م).

وهو علي بن احمد بن علي بن حنويه ، سمع الليث بن الحسن الليثي بسرخس ، وابا بكر الحيري (ت٤٢١هـ-١٠٣٠م) ، وصحب ابا عبد الله بن باكوية (ت٤٢٨هـ-١٠٣٦م) توفي في ذي القعدة عن مائة سنة عام(٤٨٢هـ-١٠٨٩م)[٢٥].

ومن تلاميذه خسر وشاه بن الحجازي الأحمد كائي جارً لنا كان قد سمع بقراءة ابي الحسن الشهرستاني الكاتب الاربعين من رواية ابي بردة الاشعري الدار قطني بن ابي حفص هبة الله بن علي بن الحسين بن بلكوية سنة (٥٢٦هـ-١١٣١م)بسماعه من ابيه عن ابن المأمون عن الدار قطني[٢٦].

وكان ايضا من تلاميذ ابي الحسن الشهرستاني الفاروزي الكاتب اسماعيل بن ابي القاسم بن احمد الديلمي المولود في ديار الديلم سنة (٤٦٧هـ-١٠٧٤م) من اهل آمل طبرستان، اذ يذكر السمعاني (ت٥٦٢هـ-١١٦٦م) قوله، كتب الي الاجازة بتحصيل ابي الحسن الشهرستاني توفي الديلمي سنة (٥٢٩هـ-١١٣٤م)، وقيل سنة (٥٣٧هـ-١١٤٢م)[٢٧].

- الحسين بن الحسن الفقيه (ت:٤٩١هـ-١٠٩٧م).

وهو ابو عبد الله الشهرستاني الشافعي ، قاضي دمشق ، سمع بنيسابور من ابي القاسم القشيري (ت ٤٦٥هـ- ١٠٧٢م) ، وبجرجان من اسماعيل بن مسعدة، وبالعراق من ابن هزار مرد الصريفيني (ت٤٦٩هـ-١٠٧٦م).

كان حسن السيرة في الاحكام، ولي قضاء دمشق سنة سبع وسبعين في ايام تتش، وكان شديداً على من خالف الحق ، استشهد بظاهر انطاكية بيد الافرنج يوم المصاف

من سنة (٤٩١هـ-١٠٩٧م)[٢٨] وكان أبو الحسن صافي بن عبدالله الأرمني المتوفي سنة(ت٥٣٨ه-١١٤٣م)،عتيق قاضي القضاة أبي عبدالله الشهرستاني، وله مشايخ كثر وتلاميذ عده ومن تلاميذه نذكر ابن عساكر(ت٥٧١ه-١١٧٥م)[٢٩]

- ابن الشهرستاني:(ت:٥٠١ه-١١٠٧م).

هو محمد بن عبد الواحد بن علي، ابو الغنائم ابن الازرق، له مشايخ عده سمع لابا طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان(ت٤٤٠ه-١٠٤٩م)، وابا محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال(ت٤٣٩ه-١٠٤٧م)، وعبد العزيز بن علي الأزجي(ت٤٤٤ه-١٠٥٢م)،وروى عنه من تلاميذه، عمر بن عبد الحربي، وأبو معمر الأنصاري المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأزجي(ت٥٤٩ه-١١٥٤م)،ومسعود بن أبي علان شيخ أحمد بن طبرزد وجماعه عده وعرف بابن الشهرستاني[٣٠] .

- ابو نصر الشيباني (ت:٥٤١هـ-١١٤٦م).

وهو طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر، النسائي قاضي شهرستان توفي سنة (٥٤١هـ-١١٤٦م)[٣١] . لم تتوفر لي سوى هذه المعلومات التي انفرد بها الذهبي عن هذه الشخصية.

- ابو الفتح الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ-١١٥٣م).

وهو تاج الدين محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن ابي القاسم الشهرستاني الفيلسوف المتكلم على مذهب الاشعري، ولد بشهرستان شمال خراسان سنة (٤٧٩هـ-١٠٨٦م)، وقيل سنة (٤٦٧ه-١٠٧٤م)، نشا بها وتلقى العلوم على شيوخ عصره، كان كثير الرحلات والانتقال من جهة الى جهة والاجتماع بهؤلاء العلماء، كان اماماً بارزاً بالأدب والعلوم المهجورة وفقيهاً متكلماً اشتهر بدراسة الاديان ومذاهب الفلاسفة واصحاب المقالات حتى قيل عنه انه أقام بمفرده مدرسة فلسفية للملل والنحل أو تاريخ الأديان تفقه على يد أبي نصر القشيري (ت٥١٤هـ-١١٢٠م) وأبي قاسم

الانصاري سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري(ت ٥١١ه-١١١٧م وقيل سنة ٥١٢ه-١١١٨م) وغيره.

سمع ايضا من أبي الحسن بن الأخرم (ت ٣٤١ه-٩٥٢م) وعلي بن أحمد بن محمد المدائني وكان فقيها برع في الفقه وتفقه على يد احمد الخوافي (ت٥٠٠ه-١١٠٦م) وابي نصر بن القشيري وغيرهما، وظهر ميله الى التحصيل واقباله على الدرس منذ صغره وامتاز بجودة الفهم والاستنتاج والاستقصاء في البحث والتعمق في الموضوعات والبعد عن الهوى والاعتدال في إصدار الحكم والأحكام وقرأ الكلام والأصول والفقه على يد أحمد الخوافي وابي نصر بن القشيري وابي القاسم الانصاري كما ذكرنا وتفرد به ، وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ، حج بمكة وهو في الثلاثين من عمره ثم دخل بغداد سنة (٥١٠هـ-١١١٦م)، واقام بها ثلاث سنين وظهر له القبول التام والكثير عند العوام القى خلال هذه المدة الكثير من الدروس النافعة بالمدرسة النظامية، وعند رجوعه من بغداد قضى باقي عمره في خراسان ولازم لمدة من الزمن مجد الدين ابو القاسم علي نقيب السادات بترمذ*****، وسمع الحديث من علي بن احمد المديني (ت٤٩٤ه-١١٠٠م) بنيسابور ومن غيره وتعلم من شيوخه ومشاهير عهده البحث والمناظرة والوعظ والتذكير وبقى مدة في خوارزم وصار في خدمة السلطان سنجر وبعدها ذهب لمحل ولادته شهرستان وتوفي فيها ،وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ-١١٦٦م) بمرو وتخرج عنه جماعة كثيرة من العلماء.

ولقد اشار ابو محمد محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم عن قصصه واثنى عليه وعلى علمه، وحضر له عدة مجالس وعظ توفي بمدينته، وكان كثير الرحلات والانتقال والاجتماع بالعلماء لتلك الجهات وتلاميذها وعقد مجالس الدرس بمساجدها فطاف خوارزم وسكنها مدة ثم تحول لخراسان.

له مصنفات عديدة منها نهاية الاقدام في علم الكلام ونهاية الاوهام اشار اليه في ثنايا كتابه نهاية الاقدام وغاية المرام في علم الكلام ، والملل والنحل****** ، والمناهج

والبيان وكتاب المضارعة او المصارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام والارشاد الى عقائد العباد والمصارعات او مصارعات الفلاسفة(ويتضمن هذا الكتاب اعتراضات واشكالات كثيره على فلسفة ابن سينا وآرائه، وادعى في كتابه انه يصارع الشيخ)فالف نصير الدين الطوسي محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنه(٦٧٢ه-١٢٧٣م) كتاب (مصارع المصارع) ******* رد فيه على الاعتراضات والشبهات التي اوردها تاج الدين الشهرستاني في كتابه، ومن مؤلفاته ايضا تاريخ الحكماء والمبدأ و المعاد وتفسير سورة يوسف بأسلوب فلسفي، ومفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار في التفسير منه نسخه كتبت سنة (٦٦٧هـ-١٢٦٨م)، في خزانه مجلس الشورى الوطني بطهران ودقائق الأوهام والأقطار في الأصول والأربعين الغراوي او الفراوي وخطبة الملل والنحل غير مطبوع (انفرد بذكره الطهراني)، وهذه المصنفات دليل على أن الشهرستاني كان وافر الفضل وكامل العقل بعطائه العلمي[٣٢] .

ويحلل لنا بعضهم كتاب الملل والنحل ويعده بانه من الكتب المميزة عن غيرها ، فريداً في بابه فهو دائرة معارف مختصرة للأديان والمذاهب والفرق والآراء الفلسفية المتعلقة بما وراء الطبيعة التي عرفت في عصر المؤلف وقد حاز هذا الكتاب على اعجاب الناس وتقديرهم في الشرق والغرب فنجد العالم الالماني (هابركر) يقول في مقدمة ترجمته للملل والنحل نستطيع ان نسد الثغرة في تاريخ الفلسفة بين القديم والحديث، وكذلك قال العالم الالماني (ملخ) المتخصص في الفلسفة اليونانية بانه لا يشك في صحة ما نسبه الشهرستاني من الاقوال الى ديمقريطيس على الرغم من انه لم يجد هذه الاقوال محفوظة بين ما نقله كتاب الاغريق عن ديمقريطيس[٣٣] .

ومن تصانيفه ايضا العيون والانهار وقصة موسى والخضر، ومنها كتاب المناهج او المنهاج والآيات وورد المنهاج في الآيات(وكان يهجن راي ابي علي في كتاب المناهج او المنهاج والآيات) وقرأ على البيهقي من هذا الكتاب فصولاً في منزل مرزقوان ، فقلت له :يجب ان نبحث عن كل فصل واعتراض ، فلم يساعد الوقت ،

وازف الرحيل، اذ ورد ذكر هذا المصنف منفردا في مصنفات البيهقي ، وتصانيفه تزيد على عشرين مجلدة ، وهو لا يسلك فيها سبيل الحكماء ، ورأيت له مجلساً مكتوباً عقده بخوارزم فيه اشارات لأصول الحكمة فتعجبت منها (يقصد المؤلف البيهقي) وقد جمعني واياه الامام ابو الحسن بن حموية(ت٥٣٩هـ - ١١٤٤م) في مجلس وحضر المجلس كلا من الامام أبي منصور العبادي (ت٥٤٧هـ-١١٥٢م) وموفق الدين احمد الليثي وشهاب الدين الواعظ الشفودكاني وغيرهم من الفضلاء، اذ ناقش بهذا المجلس امور عدة لمسائل فلسفية.

وقد مات بشهرستانه مسقط راسه من سنة (٥٤٨هـ-١١٥٣م)، وكان مقرباً من السلطان الاعظم سنجر بن ملكشاه وصاحب سره، ومن كلماته واقواله نذكر منها: لا تعب انسانا بما لا يمكنه ان يعلم، وايضا يقول الصبر عما تحب ويضرك اشد من الصبر على ما تكرهه********* (٣٤).

وكان الشهرستاني يروي بالأسناد المتصل الى النظام البلخي ابراهيم بن سيار العالم المشهور، وانه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهد الجبال ولجمر الغضى اقل توهجاً من حمله، ولو عذب الله اهل النار لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وكذلك روى للدريدي باتصال الاسناد اليه ومن قوله:

ودعـــــــــــــته حين لا تودعه روحي ولكنها تسير معه

ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدموع سعة

ويروي ايضا مسندا اليه :

يـــــــا راحلين بمهجة في الحب متلفة شقيه

الحـــــــــــــب فيـــــــــه بليـــــــــه وبـــــــــــــليتي

فوق البليـــــــــــــة

كل هذه الاشعار ذكرها وروها ابن السمعاني (ت٥٦٢ه-١١٦٦م) في كتاب الذيل(٣٥).

ولـــــــــــــــه تنقيـــــــح الادلة والعـــــــــلل في ترجمة الملل والنحل ، الاصل للشهرستاني والترجمة الى الفارسية لأفضل الدين محمد بن صدر التركة الاصفهاني ، اذ فرغ منه في داره بأصفهان في محلة نيما ورد سنة (٨٤٣هـ–١٤٣٩م)[٣٦] .

وذكروا عن الشهرستاني انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الحيرة و الندم ، وقد قال في ذلك هذين البيتين في اول كتابه نهاية الاقدام ولم يذكر لمن هذان البيتان الا ان الصفدي يشير الى ان هذه الابيات ترجع الى شهاب الدين السهر وردي محمد بن حبش والتي اوردها وقام بذكرها الشهرستاني:

لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالـــــــــــــــــــــــــــــم

فلم ار الا واضعا كف حائـــــــــــــــــر على ذقن او قارعـــــــــــــــــا سن نادم[٣٧]

وكان للشهرستاني قول في الامام الصادق (عليه السلام) يمدح الامام ويذكره بقوله" بانه الامام الصادق وكان بين اخوته خليفة أبيه نقل عنه من العلوم مالم ينقل عن غيره، اذ كان راساً في الحديث ، وروى عنه الكثير"[٣٨].

- عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري (ت: ٥٤٩هـ–١١٥٤م).

ونجد كذلك بأن هناك من دخل شهرستان طلباً للعلم اذ نجد منهم عبد الرحمن بن عبد الصمد ابن احمد بن علي ابو القاسم ابن الاكاف من اهل نيسابور كان من العلماء الصالحين واماما زاهدا ورعا في صغره الى حين وفاته لم تعرف له هفوة او زله، رباه ابوه بالحلال، سمع الحديث من ابي سعد وقيل ابي سعيد علي بن عبدالله بن ابي صادق الحيري(ت٤٩٩ه–١١٠٥م) وابا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي (ت٥١٠هـ–١١١٦م) واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهما، ومن بعدهما سمع السمعاني منه احاديث يسيره.

تفقه وناظر وكان اماماً ورعاً عالماً عاملاً غزير الديانة يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة ودقيق الورع، برع في المتفق والمختلف والاصول واشغل بالعمل، تفقه على أبي نصر بن ابي القاسم القشيري عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن(ت٥١٤هـ-١١٢٠م) وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة(ذكر ضمن المتوفون ما بين العشرين والثلاثين وخمسمائة) ودرس مختصر أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني بمكة(ت٤٣٨هـ-١٠٤٦م) وعلق عنه جماعة بها وقدم بغداد متوجها لها وعائدا منها، وتكلم في المسائل الخلافية واحسن الكلام فيها ورجع الى نيسابور، فاعتزل الناس وقرأ بنفسه الكثير ، روى عنه ابن السمعاني ،مقبلا على نفسه قنوعاً بالكفاف او اليسير كبير القدر غير معترض لما لا يعنيه ويحكى انه اوصى اليه قريب له ، ليفرق ماله الى الفقراء والمساكين ففرقه وكان فيه مسك فلما اراد تفرقته على الفقراء سد انفه بعصابه وشدها على انفه حتى لا يجد رائحته وقال انما ينتفع بريحه من يأخذه، وهذا مما روينا عن عمر بن عبد العزيز انه اتى بطيب من بيت المال فامسك على انفه وقال انما ينتفع بريحه(اي يقصد ان حتى رائحة المال ينتفع بها من تكون من نصيبه ، وليس من حقه شم ريحها اذا لم تكن له بعد توزيعها)، ولما استولى الغز على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت امضي اليه متبركاً به ولم يمكنني من الدخول عليه فاتركوه لأجلي فتركوه فدخل شهرستان وهو مريض فبقي اياماً وتوفي في سنة (٥٤٩هـ-١١٥٤م) ودفن بالحيرة عند ابيه[٣٩] .

- أبو المعالي الشهرستاني:(ت:٥٥٧هـ-١١٦١م).

وهو أسعد بن الحسين بن الحسن أبو المعالي ابن القاضي أبي عبدالله الشهرستاني (والذي تم الاشارة الى والده مسبقا)،سمع أبو المعالي العديد من العلماء منهم أبا البركات بن طاوس(ت٤٩٢هـ-١٠٩٨م) وأبا الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن الحزور(ت٤٩٩هـ-١١٠٥م) وأبا طاهر بن الحنائي وأبا محمد بن الاكفاني(ت٥٢٣هـ-١١٢٨م) وقيل سنه(٥٢٤هـ-١١٢٩م) وغيرهم كثير، سمع منه ابن عساكر (ت٥٧١هـ-

١١٧٥م)شيئا يسيرا وسمع له ايضا القاضي الحسين بن ابي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد (ت٦٢٦ه-١٢٢٨م) ،وكان خيرا وسكن الربوة (موضع في لحف جبل دمشق ليس في الدنيا انزه منه وهو كل ما علا من الارض) مدة فكان يحسن الى زوارها ثم اخرج منها فانقطع وسكن النيرب (قريه بدمشق في وسط البساتين)، وكان له بستان بين النهرين يبقى اكثر أوقاته فيه منفردا ومنعزلا عن الناس ، مات أبو المعالي سنة (٥٥٧ه-١١٦١م) ودفن بباب الصغير[٤٠] .

- ابو البركات الشهرستاني (ت:٦١٨هـ-١٢٢١م).

وهو محمد بن ابي جعفر محمد بن محمد بن الحسين الشيخ الشهرستاني البغدادي النحوي ، ولد سنة (٥٤٩هـ- ١١٥٤م)، وقيل قبل سنة (٥٥٠هـ-١١٥٥م) قرأ واشتغل على يد ابي محمد ابن الخشاب (ت٥٦٧هـ-١١٧١م) وجالسه، وعلي بن المبارك ابن الزاهدة(ت٥٩٤ه- ١١٩٧م)، وتميز في العربية ، وحدث بشي من شعره ومات في ربيع الاخر من سنة (٦١٨هـ - ١٢٢١م) ، وانشد لنفسه شعراُ .

خليلي عوجا عرضا لي بذكر من بها ينقضي عمري وادفن في رمسي

الا ان نور الشمس من نور وجهها فما لي أراها تستظل من الشمس[41] .

- ابو محمد الشهرستاني (ت:٦٢٤هـ-١٢٢٦م).

وهو اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الشهرستاني البغدادي الصوفي المقرئ، سمع من ابي الفتح بن البطي (ت٥٦٤هـ-١١٦٨م) ، ويحيى بن ثابت (ت٤٦٠ه-١٠٦٧م) ، وابي بكر بن النقور (ت ٥٦٥هـ-١١٦٩م) وجماعة .

حدث ببغداد والموصل واربل********** ، سمع منه الجمال محمد ابن الدباب جزء من اخبار وحكايات للزبير ابن بكار، والسابع من فوائد الخرقي ، توفي ليلة عاشوراء من سنة (٦٢٤هـ-١٢٢٦م)[٤٢] .

- ابو سعد الشهرستاني (ت:٦٣١هـ-١٢٣٣م).

وهو محمد بن محمد بن ابي بكر الصوفي ، روى عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، ومحمد بن فضل الله السالاري ، كان صالحاً عارفاً معروفاً بتربية الاصحاب والمريدين، وهو من اعيان صوفيه السميساطية********** ،لقبه منصف الدين، سمع منه ابن الحاجب وغيره، توفي بدمشق في ذي الحجة سنة (٦٣١هـ-١٢٣٣م)[٤٣] .

وهناك بعض من العلماء ممن لم نجد لهم سنة وفاة وسيتم ادراجهم حسب الترتيب الهجائي لأسمائهم وهم :

- ابو اسحاق الشهرستاني :

وهو أبراهيم بن الحسن بن حسنوية ، من مدينة غالب المعروفة بشهرستانك، سمع الاربعين لابي بكر الاجري سنة (٥١٥هـ-١١٢١م)، من الحجازي بن شعبوية الفقيه وهو يرويه عن الشيخ ملكداد بن علي العمركي(ت٥٣٥هـ-١١٤٠م)[٤٤]

- ابن النقيب البغدادي:

وهو احمد بن محمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني ابو العباس، ولد بتكريت ونشا بها ، وقدم بغداد، وتفقه على المذهب الشافعي ، وقرأ النحو واللغة على أبي منصور ابن الجواليقي (ت ٥٤٠هـ-١١٤٥م) وقيل (ت٥٣٩هـ-١١٤٤م)وسمع الحديث من جماعة ، ولي الحسبة ببغداد سنة (٥٣٧هـ-١١٤٢م)، وحسنت سيرته وكان اديباً فاضلاً له نظم مصنفات ومن نظمه قوله :

يامن له الدنيا مع الاخرة ... لم اجد شخصاً اميناً

وانـــــــــــتهت حالـــــــي الى ان ... صـــــــــــرت للبيت خدينا

امـــــــــــدح الـــــوحدة ... واذم الـــــــــــــــــــــجمع حيناً

حيـــــــــــــناً ...

انـــــــــــما السالم من ... يتـــــــــــــخذ خلقاً قرينا[٤٥]

لـــــــــــــــم ...

- **القاروري الشهرستاني:**

وهو جعفر بن علي بن أحمد الشهرستاني أبو محمد بن ابي الحسن القاروري، شيخ جليل في وقته ، قدم نيسابور في صباه وسمع عن جماعه كابن مسرور، وجدي (اي يقصد هنا جد عبد الغافر الفارسي)، والجنزروذي، وغيرهم من هذه الطبقة للعلماء[٤٦]

•ابو محمد الشهرستاني :

وهو حنش وقيل حبش بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد الشهرستاني، وهو الفقيه الحنفي، طلب الحديث وقرأ وسمع كثيراً وكتب بخطه من انوشتكين الرضواني (ت ٥٤٦هـ-١١٥١م) ونصر بن نصر العكبري (ت٥٥٢هـ-١١٥٧م) وابي بكر بن الزاغوني (ت٥٥١هـ-١١٥٦م) وابي الكرم بن الشهر زوري (ت٥٥٠ه-١١٥٥م) وامثالهم، وحدث باليسير ونقل بعضهم عنه انه كان ممن ينشد لنفسه في مدرسة السلطان العنانية ببغداد في سنة(٥٥٢هـ-١١٥٧م)رحمه الله[٤٧] .

- ابو الحسن الكاتب الشهرستاني :

وهو علي بن محمد بن جعفر الشهرستاني ، ويقال له المفيد، كان حافظا مكثر طاف كثيراً من البلاد وسمع من مشايخها، وكان بقزوين سنة (٥٢٦هـ- ١١٣١م)، وسمع بها ابا اسحاق الشحاذي وغيره، وسمع ابا محمد بن اسماعيل بن احمد بن عبد الملك الكرماني بنيسابور سنة (٥٤٤هـ-١١٤٩م) وروى عن المبارك بن هبة الله بن علي بن العقاد أبو المعالي البغدادي(ت٥٥٥ه-١١٦٠م) ، وروى عنه تاج الاسلام ابو سعد السمعاني(ت٥٦٢ه -١١٦٦م) ومن تلاميذه ايضا عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا أبو بكر الخباز وكان قد سمع عليه وسماه الشهرستاني محمدا(ت٥٧٣ه-١١٧٧م)[٤٨] .

- ابو الحسن الحافظ الشهرستاني :

وهو علي بن محمد بن جعفر بن علي بن احمد الكاتب، وهو من شيوخ القزويني سمع منه القزويني كتاب الآداب للحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ-١٠٦٥م) بروايته عن عبد الجبار الخواري (ت ٥٣٣هـ-١١٣٨م) وقيل سنة (٥٣٤هـ-١١٣٩م) عن المصنف ولم يورد في مشيخته[٤٩] .

- ابن النقيب الشهرستاني :

وهو علي بن محمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني، ابو الحسن اخو محمد بن محمد، اصبح نائباً في الحسبة ببغداد عن القاضي ابي العباس الكرخي في سنة (٥٣٧هـ-١١٤٢م)، وكان مشدداً على الناس في الحسبة ، واديباً يقول الشعر، كتب عنه ابو بكر بن كامل شيئاً من شعره واورده في معجم ومن شعره لنفسه وبخطه:

خففي يا نفس عني ... ويك كم هذا التجني
واتركي الجهل فقدته ... وين منه كل فن
ودعي الحرص مع ... الآمال فيه والتمني
وأيقظي من رقدة الغفلة ... للشوب وحني عجبي
والمـــــــــوت يأتي ... بغتـــــه اذ تطمأني
كم تغريني فأني ... خائف ان يدهمني[50]

من شيوخه ممن روئ عنهم ابو الحسن علي بن محمد الدهان الابرينقي وهو من اهل العلم والورع بمكة مات سنة (٥٢٣هـ-١١٢٨م) [٥١]، وروى عن أبي طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البندكاني بمكة وهو أماما فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ ايضا، وهم من شيوخ مرو اي مروزيين الأصل[٥٢] .

- أبن الشهرستاني:

وهو محمد بن محمد عرف بابن الشهرستاني الامام فخر الدين، تفقه على يد محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القرنبي ودرس بعده رحمه الله تعالى[٥٣] وهذا كل ما ورد عن محمد.

- أبو القاسم الشهرستاني :

وهو منصور بن نوح الشهرستاني ، وهو شيخ الموفق الخوارزمي لقيه بشهرستان الموفق الملقب (بأخطب خوارزم الموفق) أخذ وسمع منه الحديث بعد منصرفة ورجوعه من الحج سنة (٥٤٤هـ-١١٤٩م) بشهرستان، وهو يقع من ضمن مشايخه في الرواية والحديث لابي محمد الموفق بن احمد بن ابي سعيد اسحاق ابو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم المتوفي سنة (٥٦٨هـ-١١٧٢م) وقيل (٥٩٨هـ-١٢٠١م)[٥٤] ، لكن المرجح في سنة الوفاة ان تكون هي سنة (٥٦٨هـ-١١٧٢م) وهو ما مكتوب على كتابة المناقب للخوارزمي وما رجحه الشيخ الأميني.

واود ان اوضح في نهاية هذا العدد الإحصائي الذي ورد لدي لهؤلاء العلماء الذين برزوا في شهرستان خاصة ومدن العالم الاخرى عامة، بان هذه المدينة كانت محط اهتمام العديد من العلماء الذين برز دورهم في بلاد العالم حتى تم تخليد اسم هذه المدينة من خلالهم.

وعليه نجد ان ما كانت عليه هذه المدينة من مكانه علمية وجغرافية وسياسية نتيجة احداثها المشار اليها سابقاً ،وما آلت اليه فيما بعد، وتيمناً باسم هذه المدينة ، فقد اطلق تسمية جامع في قزوين باسم جامع شهرستان قزوين[٥٥] .

الخاتمة

تعد مدينة شهرستان من المدن البارزة في خراسان ، وقد استطاعت هذه المدينة من خلال مركزها وموقعها المميز أن تكون محط أنظار الكثيرين من الجيوش المعادية التي قامت باحتلالها وغزوها والدخول اليها وتخريبها .

اذ تم تأسيسها من قبل عبد الله بن طاهر في زمن المأمون وهي دليل على انها حديثة العهد من حيث البناء وليس قديمة كغيرها.

ويعد الهدف من هذه الدراسة معرفة أهمية هذه المدينة وما كانت عليه، وما آلت اليه فيما بعد، ومعرفة ما اخرجته هذه المدينة من العلماء و الفلاسفة البارزين في فنون وعلوم شتى.

وقد وجدت أن هذه المدينة قد تأثرت سلبياً من نواح متعددة سياسياً وجغرافياً وفكرياً ، فنجد من الجانب السياسي انها تعرضت الى الكثير من الحوادث المؤلمة التي تعرضت لها من قبل الجيوش الكثيرة التي شنت عليها الغارات حتى جعلتها حطاماً، وقد تم إهمالها ولم يتم تعميرها مجدداً، واما جغرافياً فأنها مدينة لم تلق الاهتمام الكبير على الرغم من انها كانت ذات طبيعة جغرافية سهلة وطيبة الاجواء ، ومحط اهتمام والتقاء الامم فيها.

اما فكرياً فقد أخرجت هذه المدينة العلماء الكثر نذكر منهم وعلى رأسهم صاحب كتاب الملل والنحل وهو الفيلسوف والعالم الكبير المعروف عبد الكريم الشهرستاني، وهناك اعلاماً اخرين برزوا قد تم الإشارة اليهم مسبقاً، في طيات هذا البحث .

هوامش البحث ومصادره:

* الروسية :وهؤلاء امة عظيمة لهم خلق عظام ذو باس شديد لا يعرفون الهزيمة ولا يولي الرجل منهم حتى يقتل او يقتل ويحملون شتى انواع الاسلحة من الفأس والمنشار والمطرقة وما اشبهها ، كانوا يسكنون عند نهر الكر (نهر الروس) وقطعوه حتى وصولوا للمرزبان وتقاتلوا معه ونزلوا المدينة وملكوها وامهلوا اهلها ثلاثة ايام للخروج منها للتفاصيل اكثر عنهم ينظر مسكويه ،احمد بن محمد مسكويه الرازي ،(ت ٤٢١هـ -١٠٣٠م)، تجارب الامم ،تحقيق الدكتور ابو القاسم امامي ، ط١،مطابع دار سروش للناشر، سنة ١٣٧٩ش-١٤٢١ق-٢٠٠٠م ، ج٦،ص٩٤-١٠٠.

(١)- للتفاصيل عن الروسية وحملتهم ينظر مسكويه ، تجارب الامم ،ج٦،ص٩٤-١٠٠؛ابن الاثير ،علي بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ،(ت٦٣٠هـ -١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، بلا. ط ،مط دار صادر للطباعة والنشر- بيروت ، سنة١٣٨٦هـ -١٩٦٦م،ج٨،ص٤١٣-٤١٥؛الامين ،السيد محسن،(ت١٣٧١هـ -١٩٥١م)،اعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج حسن الامين ، بلا. ط، مط دار التعارف للمطبوعات – بيروت –لبنان ، ج٦،ص٣٠-٣١،وج٥، ص١٤٠.

(٢)- ينظر عن تفاصيل الاحداث والشخصيات الحسيني ، صدر الدين ابو الحسن علي بن ناصر،(ت بعد سنة ٦٢٢هـ -١٢٢٥م)، زبدة التواريخ اخبار الامراء والملوك السلجوقية ،تحقيق الدكتور محمد نور الدين ،ط ٢، مط دار اقرا للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، هامش ص ٣٢(وللنظر في تفاصيل الاحداث بشكل اوسع ينظر المصدر نفسه من ص٢٨-٣٥).

(٣) – للتفاصيل ينظر ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج١٠ ،ص٢٦٣-٢٦٤.

(٤) – ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج١١،ص١٨٢.

(٥) – للتفاصيل اكثر عن هذه الاحداث ينظر ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج١١،ص٢٣٦.

(٦)- الحسيني ،زبدة التواريخ ، هامش ص٢٣٢ (للتفاصيل عن الاحداث بشكل اوسع ينظر من ص٢٣٠-٢٣٥)؛ ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج١١،ص١٨٣-١٨٤.

(٧) – للتفاصيل عن هذه الاحداث ينظر ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج١١،ص٢٧٢-٢٧٣؛ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ،(ت٨٠٨هـ -١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون ، بلا .ط ،مط مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، سنة ١٣٩١هـ -١٩٧١م،ج٥،ص٧٩-٨١.

(٨) – ينظر للتفاصيل عن حصار المؤيد لمدينة شهرستان او شارستان وكما يذكرها ابن الاثير بهذا الاسم من قبل ،ينظر بشكل اوسع واكثر تفصيلا ينظر ابن الاثير، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج١١،ص٢٧٧-٢٧٨؛ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٥،ص٨٠.

(٩)- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ،(ت٦٨١هـ - ١٢٨٢م)،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق احسان عباس ،بلا .ط، مط دار الثقافة - لبنان،ج٤، ص٢٧٥؛القنوجي ، صديق بن حسن ،(ت١٣٠٧هـ -١٨٨٩م)، ابجد العلوم ،تحقيق عبد الجبار زكار ،بلا. ط، مط دار الكتب العلمية - بيروت ،سنة ١٩٧٨م ، ج٣،ص١١٣؛ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل ،(ت٧٣٢هـ -١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء ، بلا. ط، مط شركة علاء الدين للطباعة والتجليد ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر -بيروت - لبنان ،ج٣،ص٢٨؛القلقشندي ، احمد بن علي،(ت٨٢١هـ -١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الأنشا ،تحقيق محمد حسين شمس الدين ، بلا. ط ،بلا. مط، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان،ج٤،ص٣٩٥.

(١٠)- دهخدا، علي اكبر ،(ت١٣٣٤هـ .ش -١٩١٥م)،لغت نامه ،جاب دوم، انتشارات جامعة تهران ،تهران، سنة ١٣٧٧هـ.ش- ١٩٩٨م،ص١٤٦١٠؛ انوري، د. حسن ، فرهنك بزرك سخن ، انتشارات سخن ، تهران، سنة ١٣٨١هـ.ش- ٢٠٠٢م ، ج٥، ص٤٦٢١؛ طبيبان، د. سيد حميد ، فرهنك فرزان، جاب اول ، انتشارات فرزان، تهران، سنة ١٣٧٨هـ .ش - ١٩٩٩م، ص٦١٩.

(١١)- السمعاني ،ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور،(ت٥٦٢هـ -١١٦٦م)، الانساب ،تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، ط١، مط دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ،سنة ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م، ج٣، ص٤٧٥؛ الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ،(ت ٦٢٦هـ -١٢٢٨م)، معجم البلدان، بلا. ط، مط دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، سنة ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م،ج٣،ص٣٧٦؛ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ،بلا. ط، مط دار صادر - بيروت ،ج٢، ص٢١٧؛القزويني، زكريا بن محمد بن محمود،(ت٦٨٢هـ -١٢٨٣م)،اثار البلاد واخبار العباد ،بلا. ط ،مط دار صادر - بيروت ،ص٣٩٨؛ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء،ج٣،ص٢٨؛اليافعي ،عبدالله بن اسعد اليافعي اليمني المكي،(ت٧٦٨هـ - ١٣٦٦م)،مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق ووضع حواشيه :خليل المنصور ،ط١،مط منشورات محمد علي بيضون -دار الكتب العلمية -بيروت - لبنان ،سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م،ج٣،ص٢٢٢؛القرشي ،عبد القادر بن ابي الوفاء محمد بن ابي الوفاء،(ت ٧٧٥هـ - ١٣٧٣م)،الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،بلا. ط ،مط مير محمد كتب خانه - كراتشي،ج١،ص٣٢٢؛القلقشندي،صبح الأعشا في صناعة الانشا،ج٤،ص٣٩٥؛السيوطي،جلال الدين ،(ت٩١١هـ -١٥٠٥م)،لب اللباب في تحرير الانساب بلا. ط، مط دار صادر -بيروت ،ص١٥٨؛الاسترابادي والعاملي ،محمد امين والسيد نور الدين العاملي ،(ت الاسترابادي ١٠٣٣هـ

-١٦٢٣م- ت العاملي ١٠٦٢هـ.ق- ١٦٥١م)،الفوائد المدنية والشواهد المكيه ،تحقيق الشيخ رحمه الله الرحمتي الاراكي ،ط١،مط مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة ١٤٢٤هـ،ص٥٣٣؛(ملحوظه مؤلف الفوائد الاسترابادي ومؤلف الشواهد العاملي)؛ القنوجي ،ابجد العلوم ، ج٣، ص١١٣؛دهخدا ، لغت نامه،ص١٤٦١٠-١٤٦١١؛الامين ، اعيان الشيعة ،ج١،ص٢٠٥؛مركز المصطفى (ص)، نشاة التشيع ،وانه ركن بني عليه الاسلام، ص اعيان الشيعة للعاملي ،ج١،ص٢٠١.

(١٢)- الحموي ، معجم البلدان ،ج٣،ص٣٧٧؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد ،ص٣٩٨.

(١٣)- السمعاني ، الانساب ،ج٣،ص٤٧٥؛ ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ،ج٢،ص٢١٧؛ابن خلكان ،وفيات الاعيان،ج٤،ص٢٧٤؛ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء،ج٣،ص٢٨؛القرشي ،الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،ج١،ص٣٢٢؛دهخدا ،لغت نامه،ص١٤٦١١؛القمي، الشيخ عباس،(ت١٣٥٩هـ -١٩٤٠م)،الكنى والالقاب ،تقديم محمد هادي الاميني، بلا. ط، مط مكتبة الصدر- طهران ،ج٢،ص٣٧٦؛ الكلبايكاني، السيد آقاي حاج سيد محمد رضا ،(ت١٤١٤هـ -١٩٩٣م)،مجمع المسائل (فارسي)، ط٤،مط امير - دار القران الكريم - قم المشرفة - ايران ، سنة١٤١٣هـ -١٣٧٢ش،ج٢،ص٤٤٧-٤٤٨.

(١٤)- الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٣٧.

(١٥)- للتفاصيل ينظر : ابن عساكر ، ابو القاسم علي الحسن بن هبة الله الدمشقي ،(ت٥٧١هـ - ١١٧٥م)،الاربعين البلدانية ، تحقيق محمد مطيع الحافظ، بلا. ط، دار الفكر المعاصر ، بيروت ،لبنان، دار الفكر - دمشق، سوريه ، الطباعة اوفست مط المستقبل ، بيروت ،ص٦٧؛الحموي ، معجم البلدان ،ج٣،ص٣٧٧، وج٢، ص٢٠٢-٢٠٣؛ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء ،ج٣، ص٢٨؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ،(ت ٧٣٣هـ -١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب، بلا. ط ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، الناشر وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،ج٢٣،ص٢٨١-٢٨٢؛الذهبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،(ت٤٧٨هـ - ١٠٨٥م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق وتخريج : شعيب الارنؤوط،ط٩، مط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ،سنة ١٤١٣هـ -١٩٩٣م،ج١٩،ص٥٧٢ وهامش ص٥٧٢؛مستوفي قزويني ، حمد الله مستوفي ،(ت٧٥٠هـ -١٣٤٩م)،تاريخ كزيده ،تحقيق: باهتمام دكتر عبد الحسين نوائي، ط٢،مط جابخانه سبهر - تهران، الناشر مؤسسة انتشارات امير كبير، سنة ١٣٦٢ش، هامش ص٣٦٠-٣٦١؛اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ،ج٣،ص٢٢٢؛دهخدا ، لغت نامه ،ص١٤٦١١؛مهران

، محمد بيومي، الامامة واهل البيت ، ط٢،مط نهضت ، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، سنة ١٤١٥هـ -١٩٩٥م، ج١،ص٣١٥.

* * الفرسخ : الفرسخ يتألف من ٣ اميال ،كل ميل ١٠٠٠ باع ، اي ان طول الفرسخ حوالي ٦ كم، ينظر هنتس ،فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية : الدكتور كامل العسلي ، بلا. ط ، منشورات الجامعة الاردنية – عمان ، سنة ١٩٧٠م، ص٩٤.

(١٦)- الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص٢٧٧ و١٨٤.

(١٧)- السمعاني ، الانساب ، ج١، ص٢٥٥؛ابن الاثير، الباب في تهذيب الانساب ، ج١، ص١٠٨.

(١٨)- الحموي ،معجم البلدان ، ج١ ، ص٥١٤.

***المرحلة المرحلة بريدان والبريد اربعة فراسخ ، والفرسخ يعادل حوالي ستة كيلومترات، فتكون حوالي المسافة ثمانية واربعين كيلومتر ينظر مختار، محمد ، ترمنتيكا قم ،بلا. ط ،مط دار الامام الصادق (ع) ،النجف الاشرف، سنة ٢٠٠٠م، ص١١؛قلعجي ،محمد ،معجم لغة الفقهاء ، ط٢ ،بلا .مط ،الناشر دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ،سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ،ص٤٥١.

(١٩)- الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٤٩٤.

(٢٠)- المقدسي ، محمد بن احمد ،(ت ٣٩٠هـ -٩٩٩م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق غازي طليمات ، بلا. ط، مط وزارة الثقافة والارشاد القومي – دمشق ، سنة ١٩٨٠م، ج١، ص٢٤٢.

(٢١)- للتفاصيل ينظر النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي الطهماني،(ت٤٠٥هـ – ١٠١٤م)، تاريخ نيشابور ، تلخيص محمد بن الحسن بن احمد ، بسعي وكوشش دكتر بهمن كريمي ، جابخانة الاتحاد – تهران ، سنة ١٣٣٩هـ ،ص١٢١- ١٢٢.

**** الميل : يساوي ٤٠٠ ذراع شرعية =٣/١ فرسخ حوالي ٢كم ٤، ينظر هنتس ،المكاييل والاوزان الاسلامية ، ص٩٥.

(٢٢)- الشريف الادريسي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله،(ت٥٦٠هـ - ١١٦٤م)،نزهه المشتاق في اختراق الافاق ، ط١،مط عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ج٢،ص٦٧٧؛

الحميري، محمد بن عبد المنعم ،(ت٩٠٠هـ -١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، ط٢، طبع على مطابع هيدلبرغ – بيروت ، سنة ١٩٨٤م ،ص٤٣.

(٢٣)الذهبي، تاريخ الاسلام ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، ط١، مط دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج٣٢،ص٢٣٩.

(٢٤)- عبد الغافر الفارسي ، عبد الغافر بن اسماعيل ،(ت ٥٢٩هـ -١١٣٤م)، تاريخ نيسابور(المنتخب من السياق)، تحقيق انتخاب الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر الصيرفيني ،بلا. ط، بلا. مط ، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، سنة ١٤٠٣هـ - ١٣٦٢ش ،ص١٦٣- ١٦٤؛السبكي ، ابو نصر عبد الوهاب بن علي ،(ت٧٧١هـ - ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو ود. محمد محمد الطناحي ، ط٢، مط هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان – الجيزة ،سنة ١٩٩٢م،ج٤، ص٢٦٤؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(ع)، موسوعة طبقات الفقهاء ، تحقيق واشراف: جعفر السبحاني ، ط١، مط اعتماد – قم ، سنة ١٤١٩هـ ،ج٥،ص٣٧٧.

(٢٥)- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٣،ص٩٠-٩١.

(٢٦)- القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ،ج٢، ص ٤٨٩.

(٢٧)- ينظر السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق منيرة ناجي سالم ،بلا.ط،بلا.مط،ج١،ص١١٦.

(٢٨)-الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج٣٤،ص٩٢؛السبكي ،طبقات الشافعية ،ج٧،ص٧٣-٧٤.

(٢٩)- ينظر للتفاصيل عنه ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري ،مط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت – لبنان، سنة ١٤١٥هـ ،ج٢٣،ص٢٩٣؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٣٦، ص٤٦٤.

(٣٠)- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٥، ص٥٠.

(٣١)- الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج٣٦،ص٥٦١.

***** ترمذ : مدينة مشهوره من امهات المدن تقع على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيان ولها قهندز وربض يحيط بها سور واسواقها مفروشه بالآجر ينظر للتفاصيل اكثر الحموي، معجم البلدان ، ج٢ ،ص٢٦-٢٧؛ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ،ص٢١٣؛ السيوطي ، لب اللباب في تحرير الانساب ، ص٥٢.

****** وذكر الشهرستاني في الملل والنحل ان فلاسفة الاسلام فسروا ونقلوا كتبة في الحكمة من اليونانية الى العربية واكثرهم كانوا على راي ارسطو ؛ للتفاصيل عنه ينظر السبكي ، طبقات

الشافعية الكبرى ، ج٤، ص٦٧؛ حاجي خليفه ، مصطفى بن عبدالله ،(ت ١٠٦٧هـ – ١٦٥٦م)،كشف الظنون ، بلا. ط ، مط دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ج١، ص٦٨٢– ٦٨٣؛القنوجي،ابجد العلوم ،ج٢،ص٢٥٥.

*******ورد هذا المصدر بالرد من قبل نصير الدين الطوسي على كتاب او مؤلف الشهرستاني ذكر هذا المصدر عند كل من ؛ الامين ، حسن ، (ت١٣٩٩هـ –١٩٧٨م)، الاسماعيلون والمغول ونصير الدين الطوسي ، ط٢، مط باقري ، الناشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية ،سنة ١٤١٧هـ ، ص٣٠(ورد من ضمن مؤلفات نصير الدين الطوسي)؛الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، بلا. ط، مط دار التعارف للمطبوعات ، سنة ١٤٠٨هـ –١٩٨٧م، ج١،ص٢٠٣.

(٣٢)– الثمالي ، ابو حمزه ،(ت١٤٨هـ – ٧٦٥م)، تفسير ابي حمزه الثمالي ، اعاد جمعة وتأليفه عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، مراجعة وتقديم الشيخ محمد هادي معرفه،ط١،مط الهادي – دفتر نشر الهادي ، سنة ١٤٢٠هـ –١٣٧٨ش، ص٥٨، و ص ٤٦٤ –٤٦٥؛ الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي احمد ،(ت٥٤٨هـ –١١٥٣م)، الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلاني ،بلا. ط، مط دار المعرفة – بيروت –لبنان ،ج١ ،ص١– ٨ ،(للتفاصيل عن اراءه الفلسفية ينظر كتاب الشهرستاني)؛السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ج٢،ص١٦٠– ١٦٢؛الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ،ص٣٧٧؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٤،ص٢٧٣– ٢٧٤؛ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء ، ج٣،ص٢٧–٢٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٣٧،ص٣٢٧–٣٣٠،وسير اعلام النبلاء ، تحقيق وتخريج وتعليق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط٩، مط مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان ، سنة ١٤١٣هـ –١٩٩٣م ، ج٢٠ ، ص٢٨٦– ٢٨٨؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت٧٦٤هـ –١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ،تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفي ،بلا. ط، مط دار احياء التراث –بيروت ، سنة ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، ج٣، ص٢٢٩– ٢٣٠؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ،ج٣،ص٢٢١–٢٢٢؛ابن قاضي شهبه ، ابو بكر احمد بن محمد ،(ت ٨٥١هـ –١٤٤٧م)، طبقات الشافعية ، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان ، ط١، مط عالم الكتب – بيروت ،سنة ١٤٠٧هـ ،ج٢، ص٣٢٣–٣٢٤؛ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني ،(ت ٨٥٢هـ – ١٤٤٨م)، لسان الميزان ، ط٢ ، مط مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ، سنة ١٣٩٠هـ –١٩٧١م، ج٥ ، ص٢٦٣–٢٦٤؛ الاتابكي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ،(٨٧٤هـ – ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،بلا. ط، مط المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – مصر ، ج٥، ص٣٠٥؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون

، ج١، ص٥٧و ٢٩١و ٤٧٢ وج٢، ص١٠٩٧و ١٩٨٦و١٧٠٣و ١٨٢١؛الدمشقي ، عبد الحي بن احمد العكري ،(ت١٠٨٩هـ -١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، بلا. ط، مط دار الكتب العلمية – بيروت ،ج٢، ص١٤٩؛ الشيرازي ، السيد علي خان المدني ،(١١٢٠هـ - ١٧٠٨م)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)، تحقيق السيد محسن الحسيني الاميني ، ط٤ ، مط مؤسسة النشر الاسلامي ، سنة ١٤١٥هـ، ج١، هامش ص١١٦؛ النقوي ، السيد حامد ،(ت ١٢٠٦هـ -١٨٨٨م)، خلاصة عبقات الانوار ، ط١ ،مط سيد الشهداء – قم ، الناشر مؤسسة البعثة – قسم الدراسات الاسلامية – طهران – ايران،سنة١٤٠٤هـ، ج٧ ،ص٣٧٥-٣٧٦؛القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٢،ص٥١٥وج٣،ص١١٢-١١٣؛ دهخدا ، لغت نامه ،ص١٤٦١١؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ،(ت١٣٣٩هـ -١٩٢٠م)، هدية العارفين ،بلا. ط ، مط دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان ، سنة ١٩٥٥م،ج٢،ص٩١؛القمي ، الكنى والالقاب ،ج٢،ص٣٧٤؛سركيس ، يوسف اليان ،(ت١٣٥١هـ -١٩٣٢م)،معجم المطبوعات العربية ،بلا. ط، مط بهمن قم ، ج٢،ص١١٥٣-١١٥٤؛الطهراني ،آقا بزرك ،(ت ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م)، الذريعة ، ط٣ ، بلا. مط، الناشر دار الاضواء – بيروت – لبنان ،ج٧ ، ص٢٠٦؛ الامين ،اعيان الشيعة، ج١ ،ص٢٠٥؛ الاميني ، الشيخ عبد الحسين احمد النجفي ،(ت١٣٩٢هـ -١٩٧٢م)، الغدير،ط٤ ،مط دار الكتاب العربي – بيروت –لبنان ، عني بنشره الحاج حسن ايراني صاحب دار الكتاب العربي – بيروت –لبنان ،سنة ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م، ج١،ص١١٥؛ الميلاني ، السيد محمد هادي ،(ت١٣٩٥هـ -١٩٧٥م)،قادتنا كيف نعرفهم ؟ ،تحقيق وتعليق: السيد محمد علي الميلاني – مشهد المقدسة ،مراجعة واشراف :السيد علي الحسيني الميلاني –قم المقدسة ، ط١المنقحة ،مط شريعت –قم،سنة١٤٢٦هـ،ج٥،ص٥٣٦؛الشاهرودي،الشيخ علي النمازي،(١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م)،مستدركات علم رجال الحديث، ط١،مط حيدري – طهران، سنة ١٤١٥هـ، ج٧،ص١٦٢؛ومستدرك سفينة البحار ، تحقيق وتصحيح :الشيخ حسن بن علي النمازي، بلا. ط، بلا. مط، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،سنة١٤١٩هـ،ج٥،ص٢٤٥؛الامين ،الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي،ص٣٠؛ومستدركات اعيان الشيعة،ج١،ص٢٠٣، وج٣،ص٢٣٤؛الزركلي ،خير الدين ،(ت ١٤١٠هـ -١٩٨٩م)،الاعلام ، ط٥، مط دار العلم للملايين –بيروت – لبنان، سنة ١٩٨٠م،ج٦،ص٢١٥،وج٨،ص٣٤١؛الشيرواني ،المولى حيدر ،ق١٢، مناقب اهل البيت (ع)،تحقيق الشيخ محمد الحسون ،بلا. ط، مط منشورات الاسلامية، سنة ١٤١٤هـ، ص٣٨٧؛كحالة ،عمر ، معجم المؤلفين ، بلا. ط، مط مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي –

بيروت – لبنان ،ج١٠،ص١٨٧؛الوائلي ،الدكتور الشيخ احمد ، هوية التشيع ،ط٣،مط دار الصفوة – بيروت – لبنان ،سنة ١٤١٤هـ –١٩٩٤م،ص٩٩–١٠٠؛ مؤسسة ال البيت ، مجلة تراثنا ، بلا. ط، مط مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث – قم المشرفة ، سنة ١٤٠٨هـ ،ج١٢،ص٧–٨؛اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٦، ص٢٧١–٢٧٢؛ الميلاني ،السيد علي الحسيني، استخراج المرام من استقصاء الافحام، ط١، مط شريعت –قم ، سنة ١٤٢٥هـ –١٣٨٣ش،ج١، ص٢١٠؛ السبحاني ، الشيخ جعفر ، رسائل ومقالات، ط١، مط اعتماد – قم ،الناشر مؤسسة الامام الصادق(ع) –قم ، سنة ١٤١٩هـ ، ص٤٨٧؛الطبسي ، الشيخ نجم الدين ، النفي والتغريب، ط١، مط مؤسسة الهادي –قم ،الناشر مجمع الفكر الاسلامي ، سنة ١٤١٦هـ،ص٥٤٢؛ مركز المصطفى(ص)، طبقات العلماء من الرواة لحديث الغدير ، بلا. ط، بلا. مط، ص الموسوعة الاسلامية الكمبيوترية ؛ومحاولاتهم تأويل نصوص النبي على علي ووصيته له ....لإبعاد الامامة عنه ،ج١٨،ص١٤٤؛ونشاة التشيع وانه ركن بني عليه الاسلام ،ج١،ص٢٠١؛ويحي بن معين وبعض علماء الحديث عند السنة ،ص٣٢٣.

(٣٣) – الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج١،ص٤؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٨٢١. *********ينظر عن تفاصيل المجلس وما دار بينهم باللغة العربية الفصحى ينظر ، البيهقي ، ظهير الدين ابو الحسن علي ،(ت٥٦٥هـ –١١٦٩م)،تتمة صوان الحكمة ،بلا. ط، مط حيدر اباد الدكن – لاهور ،سنة ١٣٥١هـ،ص١٣٨–١٣٩؛وتاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، مط الترقي – دمشق، سنة ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م،ص١٤٢–١٤٣؛(عن بقية اقواله واراءه ينظر البيهقي، تتمة صوان الحكمة ، ص١٤٠؛ وتاريخ حكماء الاسلام ، ص١٤٣–١٤٤).

(٣٤)–الشهرزوري ، شمس الدين ،(ت٥١١هـ –١١١٧م)، تاريخ الحكماء قبل ظهور الاسلام وبعده(نزهة الارواح وروضة الافراح)، تحقيق د. عبد الكريم ابو شويرب، بلا. ط ، مط دار بيبليون ، باريس ، ص٣٢٩–٣٣٠؛ البيهقي ، تاريخ حكماء الاسلام ، ص١٤١–١٤٤؛ وتتمة صوان الحكمة ، ص١٣٧– ١٤٠.

(٣٥)– للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص٢٧٥–٢٧٦؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج٣، ص٢٢٢.

(٣٦)– الطهراني ، الذريعة ، اعداد وتنسيق وفهرسه: السيد احمد الحسيني،ط٢، مط دار الاضواء –بيروت – لبنان، سنة ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م، ج٢٦،ص٢٣٨ وج٢٢، ص٢٢٠.

(٣٧)– ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٤،ص٢٧٤ وج٢،ص١٦١–١٦٢(يذكر ابن خلكان ان هذه الابيات لابن سينا)؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص٣٩٨،(وعن قصائده الكثيرة وبشكل

مفصل ينظر نفس المصادر)؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج١٢،ص٢٥٣؛الشنقيطي،(ت١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م)، اضواء البيان، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، بلا.ط، مط دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت ، سنة ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م،ج٧،ص٢٩٧.

(٣٨)– ينظر للتفاصيل الشاكري ، الحاج حسين ، موسوعة المصطفى والعترة(ع)، ط١،مط ستارة ،نشر الهادي – قم – ايران ،سنة ١٤١٧هـ،ج٩ ،ص٣٧٤؛ مؤسسة ال البيت ، مجلة تراثنا ،ج١٢،ص٩.

(٣٩)– السمعاني ، الانساب ، ج١، ص٢٠٢–٢٠٣؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد،(ت٥٩٧هـ –١٢٠٠م)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم من سنة (٢٥٧هـ)، ط١، مط دار صادر –بيروت، سنة ١٣٥٨هـ، ج١٠،ص١٥٩؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٧،ص٣٦٥–٣٦٦؛ السبكي ،طبقات الشافعية الكبرى ، بلا. ط، مط دار احياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، ج٧ ، ص١٥١–١٥٢.

(٤٠)– ينظر للتفاصيل عنه اكثر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٨ ،ص٣٢٤–٣٢٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج٤٥، ص٢٤٨–٢٤٩،(للتفاصيل عن تلميذه شمس الدين ابو القاسم الحسين بن ابي الغنائم (ت ٦٢٦هـ –١٢٢٨م) ينظر الذهبي ، ج٤٥،ص٢٤٨–٢٥٠).

(٤١)– القفطي ،علي بن يوسف ،(ت ٦٢٤هـ –١٢٢٦م)، انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ،المطبعة العصرية ، صيدا – بيروت ، سنة ١٤٢٤هـ –٢٠٠٤م، ج٤،ص٢٨٤؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٤، ص٤٢٧– ٤٢٨؛ والمختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،ط١،مط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، سنة ١٤١٧هـ –١٩٩٧م،ص٧٣–٧٤.

********** اربل : قلعة حصينة ومدينة كبيرة ، ولقلعتها خندق عميق ،وهي في طرف من المدينة ،وفيها اسواق ومنازل للرعية ، وهي شبيهه بقلعة حلب ، الا انها اكبر واوسع رقعه وهي بين الزابين ، تعد من اعمال الموصل ، للتفاصيل ينظر عنها ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص١٣٨– ١٤٠.

(٤٢)– الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٤٥، ص١٨٤؛ والمختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص١٣٥.

********** صوفية السميساطية: وهي تسمى الخانقاه ايضا ، سميت بهذا الاسم نسبة الى ابي القاسم علي بن محمد السميساطي السلمي المعروف بالحبيش وقيل الجميش المتوفي بدمشق (سنة

٤٢٣هـ -١٠٣١م وقيل سنة ٤٥٣هـ -١٠٦١م) وكان قد اشترى مكان هذه الخانقاه وبناها ينظر للتفاصيل الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٥٨؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج٣٢، هامش ص١٨؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٠، هامش ص ٤٢٢؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤، ص٣٢٨.

(٤٣)- الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٤٦، ص٨١-٨٢.

(٤٤)- القزويني ، عبد الكريم بن محمد الرافعي،(ت ٦٢٢هـ - ١٢٢٥م)، التدوين في اخبار قزوين ،تحقيق عزيز الله العطاردي، بلا. ط ، مط دار الكتب العلمية -بيروت ، سنة ١٩٨٧م، ج٢،ص٣٢٧.

(٤٥)- الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٨،ص٧٩؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج٢،ص١٦٦.

(٤٦)- عبد الغافر الفارسي ، تاريخ نيسابور(المنتخب من السياق)،ص٢٦٢.

(٤٧)- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١١، ص٢١٨؛ القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،ج١، ص٢٢٨و ٣٢٢.

(٤٨)- ينظر للتفاصيل القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج٣،ص٣٩٩-٤٠٠؛ابن النجار البغدادي ، ابو عبدالله محمد بن محمود ،(ت٦٤٣هـ -١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر يحيى، ط١، بلا. مط، الناشر دار الكتب العلمية -بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج٢، ص١٢٩- ١٣٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٨، ص١٨٤-١٨٥،(للتفاصيل عن شخصية المبارك شيخ الشهرستاني ينظر الذهبي ، ج٣٨، ص١٨٤-١٨٥) (وللتفاصيل عن شخصية عتيق بن عبدالعزيز ينظر ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ،ج٢،ص١٢٩- ١٣٠).

(٤٩)- القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج١،ص٣٤٨.

(٥٠)- ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج٤، ص٥٦-٥٧(عن بقية القصيدة ينظر المصدر نفسه)، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٢، ص٨٥- ٨٦.

(٥١)- ينظر عنه للتفاصيل الحموي ، معجم البلدان ، ج١،ص٧٢.

(٥٢)- ينظر عنه للتفاصيل الحموي ، معجم البلدان ، ج١،ص٤٩٩.

(٥٣)- القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،ج١، ص١٢٣.

(٥٤)- الموفق الخوارزمي، الموفق بن احمد بن ابي سعيد اسحاق ،(ت ٥٦٨هـ -١١٧٢م)، المناقب، تحقيق الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء(ع)، ط٢، مط مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة ١٤١٤هـ ،ص٢٠؛ الأميني ، الغدير ،ج٤،

ص٤٠١؛الأميني ، الغدير(فارسي)، تحقيق مترجم : محمد باقر بهبودي ،ط٤، مط مركز جاب ونشر بنياد بعثت ، ج٨،ص٢٥٩ و٢٦١.(ينظر للتفاصيل عن الموفق الخوارزمي الملقب بأخطب خوارزم في كتابه المناقب من ص ١٢-٢٥، وفي كتاب الغدير للأميني ، ج٤، ص ٣٩٧- ٤٠٧، وفي كتاب الغدير النسخة الفارسية للأميني ،ج٨، ص٢٥٧- ٢٦٩).

(٥٥)- للتفاصيل اكثر عن هذا الموضوع ينظر القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج٣،ص٩٣.